

## عظمة الاسلام

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليفه، ادى الامانة، وبلغ الرسالة، ونصح- الامة، وتركها على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتنكبها الا ضال، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك والتابعين ومن تبعهم من امتك ممن التزموا بهديك واقتدوا بسنتك، وسلم تسليما كثيرا-

اما بعد : **فإن صدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ،**

وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ** " (ال عمران : 3-102)...  
**"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"**  
 (النساء: 1-4).

ايها الاخوة المسلمون والاخوات المسلمات : اتقوا الله حق تقاته، واعلموا انكم باسلامكم واتباعكم هدي نبيكم، نبي الهدى والنور، نبي الرحمة والسلامة، تكونوا من الذين انعم الله عليهم وخصهم بمغفرته ورضوانه، تكونوا قد فرتم بفلاح الدارين، الدنيا والاخرة، باسلامكم تكونوا قد سلمتم امركم لله، والله خير

حافظا وساترا، لن يمكن منكم عدو ولا حاقد ولا حاسد، ولا يأتي الفوز والنعيم الذي ذكر الا بالثبات على الدعوة، بالثبات على هذا الدين، بالثبات امام مغريات العصر- المادية، بالثبات الحقيقي المؤسس على فهم هذا الدين، وهذه الشريعة، الفهم الذي يجعل من الايمان عقيدة راسخة، لا يبهر من يقن بها سحر ساحر ولا يضلله كيد شيطان، عقيدة تبعث في النفس الطمأنينة والقناعة، الفهم الذي يوجب في النفس حب الله وحب رسوله وحب هذا الدين ليفوق اي حب نعرفه، بل يضمحل امامه اي حب. حب يفوق حبا لانفسنا، حب يفوق حب ابائنا واولادنا وازواجنا واموالنا، حب يدفعنا للتضحية باغلى ما نملكه - ارواحنا - نفديه بها، ندافع عنه، وعن مبادئه، ليبقى نورا مشعا يخرج البشرية من ظلماتها

ويحررها من ظلامها، ليبقى منارا  
للدعوة للمحبة والتأخي ونشر السلام  
بين الناس.

عباد الله...الدين الاسلامي افضل-  
نعمة انعم الله بها على البشرية  
جمعا...لانه دين يدعو للعدالة  
والاستقامة والمودة والمحبة  
والسلام...دين حارب الفحش  
والفجور، حارب الظلم والطغيان، ان  
هذا الدين جاء كاملا متكاملا لا يأتيه  
الباطل ولا يغلبه مهما مكر الماكرون  
وخطط البغاة الفاسدون المفسدون،  
ان هذا الدين فيه الغذاء الحقيقي  
للروح البشرية، يسمو بها الى  
صفوف الملائكة المقربين، فمن اسلم  
وجهه لله وايقن حديث الرسول  
الامين محمد عبد الله بن عبد الله  
النبي الامي الذي فاق بعلمه كل علم  
فكانت الامية فيه معجزة والعبودية  
لله شرفا، ليعلم الافاكون ان علمه من  
عند العليم العظيم، وان العبودية التي

تميز بها والمخلصين من امته  
جعلتهم اسيدا في الارض، وانه لا  
سيادة لمخلوق على مخلوق، بل هي  
لله وحده، فلو ايقنا ما ورد في حديثه  
الشريف عليه وعلى اله وصبحه  
افضل- الصلاة واتم التسليم لعبد الله  
بن عباس رضي الله عنهما، يقول  
ابن عباس: "كنت رديف النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال: يا غلام - أو  
يا غليم - ألا أعلمك كلمات ينفعك الله  
بهن؟ فقلت: بلى، فقال: احفظ الله  
يحفظك، احفظ الله تجده أمامك،  
تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في  
الشدة وإذا سألت فاسأل الله، وإذا  
استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم  
بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم  
جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم  
يقضه الله عليك لم يقدروا عليه،  
وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم  
يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، و  
اعلم أن في الصبر على ما تكرهه

خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر،  
وأن الفرج مع الكرب، وأن مع  
العسر يسرا. "الراوي: عبد الله بن  
عباس - خلاصة الدرجة: إسناده  
حسن لا بأس به - المحدث: ابن  
رجب - المصدر: رسائل ابن رجب  
- الصفحة أو الرقم: 91/3 ان  
خطابه عليه الصلاة والسلام ليس  
مقصورا على ابن عباس رضي الله  
عنهما، انه موجه لكل من في قلبه  
ذرة من ايمان بالله ليكتمل هذا  
الايمان واليقين...

عباد الله...انكم تدينون دين الحق،  
انه شريعة الله ومنهاجه، ملة ابيكم  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام، هو  
سماكم مسلمين من قبل، دين اشتمل  
على كل ما اشتملت عليه اديان  
الانبياء، غطت شرائعه كل جوانب  
الحياة وكل ما يحتاجونه الناس من  
تنظيم لحياتهم سواء على مستوى  
الفرد والاسرة والمجتمع والامة،

فكانت الشهادة بوحداية الله ورسالة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قمة العقيدة والتشريع في هذا الدين لتكون مناجاة في الدنيا ونجاة في الآخرة الى ايسر تكليف فيه الا وهو اماطتك الاذى عن الطريق... شرع لنا كيف نهذب نفوسنا فنتخلق بخلق القرآن... شرع لنا كيف نتعامل مع بعضنا على اساس من التقوى والصدق والمعروف والاحسان... علمنا كيف نكون حكاما ومحكومين... علمنا كيف نحمل انفسنا من اي غزو يشنه اعداء هذا الدين مهما كان نوعه... وان نكون جاهزين للقاء عدونا مدافعين عن معتقداتنا واعراضنا وثرواتنا وممتلكاتنا... فإن لم نفهم هذا الدين الفهم الذي فهمه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم... بات سهلا على اعداء هذا الدين غزونا فكريا وثقافيا وعقائديا... وما الرباط الذي

امر به ربنا الا ضرورة ملحة في الامة شريطة ان يفهم في اصوله... فاعداد الفكر السليم والعقيدة السليمة ضرورة قبل اعداد الالة العسكرية التي هي ضرورة من ضرورات الدفاع عن الامة وشرفها وثوراتها... فإن لم يصلح الفكر وتصلح العقيدة فلن يصلح استعمال الالة العسكرية مهما كانت بسيطة... وضع هذا الدين الاسس والشرائع للتعامل مع العدو والصدى... وكل شرائعه مبنية على احترام العقل الانساني ونشر المودة والسلام والمحبة الصادقة بين الناس على اختلاف اجناسهم... بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعي وإياكم بما فيه من الآيات والذکر الحكيم, أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، فلا فوز إلا في توحيد الله وطاعته، ولا عز إلا في التذلل لعظمته، ولا غناء إلا في الافتقار إلى رحمته . أحمدته سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، وحجته على الخلائق أجمعين، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم وطاعته، واعلموا ان دين الاسلام ما وجد من فضيلة الا حث على التخلق بها وما من رذيلة الا حذر من قبدها، وبين سوء عاقبتها فما بال الذين يسرون على غير هدى، يفتنون الكفار فيما حرمه الاسلام ونهى عنه، فاهمل الكثير منا

امر دينهم واستهانوا بحقوقه  
واعرضوا عن واجباته وتجرعوا  
على انتهاك حرمانه . مستبدلين قيم  
الاسلام السمحة بما استوردوه من  
اخلاق وعادات وطبائع وشرائع  
الكفار . فالويل لهم من الله، فهو ان  
تركهم على حالهم في الدنيا فهم في  
طغيانهم يعمهون. ولكن حسابهم يوم  
الحساب لعظيم . وعليه فإن المسلم  
الحقيقي لا يرضى بدينه بدلاً مهما  
كلفه الأمر ومهما عرض عليه من  
قبيل الكفرة من المغريات، أو ناله  
من الأذى، نعم. إن المسلم يبقى أمام  
كل فتنة صلباً في دينه، متمسكا  
بعقيدته، ان الله سبحانه بين لنا انه  
من تمسك بدينه نجا واهتدى، ومن  
اعرض عنه فقد ضل وغوى،  
وجعلت معيشتة ضنكا، ويحشر- يوم  
القيامة اعمى...يقول تعالى: " **وَمَنْ  
أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً  
ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى @**

**قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ  
بَصِيرًا @ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا  
فَنَسِيئَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى @** ( طه  
20 الايات 124-126 ) **والضنك هو**  
**عذاب القبر كما جاء في الحديث**  
**الشريف الذي رواه ابو هريرة رضي**  
**الله عنه..فعضوا عليها بالنواجذ**  
**امتثالا لتوصية الرسول الحبيب فقد**  
**روي ان رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم صلى بصحابته صلاة الصبح،**  
**صلى ثم وعظهم موعظة بليغة ذرفت**  
**منها الأعين ووجلت منها القلوب**  
**فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة**  
**مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى**  
**الله عز وجل والسمع والطاعة وإن**  
**كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم**  
**بعدي فسيري اختلافا كثيرا فعليكم**  
**بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين**  
**المهديين من بعدي وعضوا عليها**  
**بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن**  
**كل بدعة ضلالة . او كما قال...ألا**

وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على  
صاحب الخلق العظيم، كما أمركم  
بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه:  
**"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى  
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"** [الأحزاب:33-56]  
، اللهم صل وسلم وبارك على اسعدنا  
وحبيبنا وقودتنا سيدنا محمد وعلى  
ال سيدنا محمد، وارض اللهم عن  
سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم  
بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم  
برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم  
احسن عاقبتنا في الامور كلها واجعل  
خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا  
يوم لقائك...اللهم انا نسألك رضاك  
والجنة ونعوذ بك من سخطك  
والنار...اللهم انا نسألك العصمة من  
كل ذنب والغنيمة من كل بر، اللهم لا  
تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا الا  
غفرته، ولا هما الا فرجته، ولا عيبا  
الا سترته، ولا ديننا الا قضيته، ولا

مريضاً الا شافيته، ولا ميتاً الا  
رحمته، ولا سائلاً الا اعطيته، ولا  
غائباً الا حفظته وبالسلامة رددته،  
ولا مجاهداً في سبيل اعلاء كلمتك الا  
ثبته واعنته ونصرته، ولا اسيراً الا  
فككت اسره . اللهم اجمع كلمة  
المسلمين ووحده صفوفهم، اللهم لا  
تدع للخائنين المنافقين المفسدين  
سبيلاً بين صفوفنا . اللهم اصلح  
انمتنا وولاية امورنا، اللهم وفقهم لما  
تحبه وترضاه، اللهم اهد شباب  
المسلمين لما فيه خير دينهم ودنياهم  
واجعلهم بؤرة صالحة نافعة في  
المجتمع المسلم، اللهم وفق نساء  
المسلمين لاتباع هديك وهدى  
رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم،  
واصرف عنهن كيد الشيطان وكيد  
اعداء هذا الدين . ربنا اتنا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وفقنا عذاب  
النار واجعلنا من عبادك الصالحين.

عباد الله : " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى  
عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " (النحل: 16 - 90)،  
فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه  
من فضله يزدكم، واقم الصلاة.